د. صلاح زين الدين:

قطر نجت بذكاء من فخّ الرباعي

قال الدكتور صلاح زين الدين أستاذ القانون التجاري والبحري في كلية القانون، بعد مضي عام على الحصار الظالم، لدولة قطر من قبل الدول الأربع، التي قصدت من خلاله، النيل من سيادة الدولة القطرية الفتية، وإلحاق أشد الأضرار بها، والإساءة إلى سمعتها، وضرب نجاحها في الداخل والخارج، مستخدمة كافة الأدوات الرخيصة، وجميع الوسائل غير النزيهة، ما يؤكّد سوء نية دول الحصار وقصد الأذى والضرر والإقصاء. والشواهد على ذلك ظاهرة، ولا متّسع للخوض فيها، ويشهد بها العدو قبل الصديق.

وقد استطاعت قطر الصمود في وجه الحصار، وصده، وإفشاله، ورد آثاره على أصحابه، وكان ذلك بفضل وتوفيق من الله تعالى، وقوة الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه، فعلى الصعيد السياسي ظهر تلاحم الشعب القطري مع وطنه، والتفافه حول قيادته.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، فقد نجت الدوحة بكل ذكاء من الفخّ الرباعي، وصمدت بكل كبرياء أمام الرياض والقاهرة وأبو ظبي والمنامة، ونجحت في صد غُلو المخاصمة، ونأت بنفسها عن لغة العداء، وتفنيد مزاعم دول الحصار، وكسب الأصدقاء.

وعلى الصعيد الاجتماعي، فقد تماسك المجتمع القطري وتكاتف في محنته الإنسانية، وعضّ على الجرح، واستمر في التعامل الطيب مع خصومه، وترفّع عن الردّ على قبيح ما قالوا، وتمسك بالأعراف العربية، والأخلاق الإسلامية، وبذلك كسب المزيد من المحبة والاحترام.

وأضاف د. نورالدين: فوق ذلك كله، فقد انخرطت الدولة القطرية والقطريون في العمل الجاد في تعزيز سبل الصمود والنهوض والصعود في المجالات كافة، فأصبح المنتج القطري متوفرًا في الأسواق، خلال الحصار، أكثر من أي وقت مضى.

ومع ذلك، فإن الغصة الباقية من آثار الحصار، تتمثل في شوق القطريين والمقيمين في أداء حقهم المقدس في أداء مناسك العمرة والحج في الديار المقدسة، التي لا يحق لأحد حرمانهم منها أياً كانت درجة الخلاف السياسي.